

البرهان في علوم القرآن

مع .

للمصاحبة بين أمرين لا يقع بينهما مصاحبة واشتراك إلا في حكم يجمع بينهما ولذلك لا تكون الواو التي بمعنى مع إلا بعد فعل لفظاً أو تقديرًا لتصح المعية .

وكمال معنى المعية الاجتماع في الأمر الذي به الاشتراك دون زمانه .

فالأول يكثر في أفعال الجوارح والعلاج نحو دخلت مع زيد وانطلقت مع عمرو وقمنا معا ومنه قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان 1 أرسله معنا غدا 2 فأرسل معنا أخانا 3 لن أرسله معكم 4 .

والثاني يكثر في الأفعال المعنوية نحو آمنت مع المؤمنين وتبت مع التائبين وفهمت المسألة مع من فهمها ومنه قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين 5 .

وقوله وكونوا مع الصادقين 6 وقيل ادخلا النار مع الداخلين 7 .

إنني معكما أسمع وأرى 6 .

إن معي ربي سيهدين 9 .

لا تحزن إن الله معنا 10 أي بالعناية والحفظ .

يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه 11 يعني الذين شاركوه في الإيمان وهو الذي وقع فيه الاجتماع والاشتراك من الأحوال والمذاهب